

تأثير السيولة والتكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية في المصارف التقليدية الخاصة في سورية

طالب الدراسات العليا : بشار زيتون

ماجستير العلوم المالية والمصرفية

قسم المصارف والتأمين - كلية الاقتصاد- جامعة دمشق

اشراف الدكتور: نوار هاشم

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير كل من السيولة والتكاليف التشغيلية على فوائد الإقراض بالنسبة للمصارف التقليدية الخاصة .

تم جمع البيانات اللازمة التي تساعد على قياس وتحليل الآثار المترتبة على هذه الدراسة حيث تمثل مجتمع الدراسة بالمصارف التقليدية الخاصة العاملة في الجمهورية العربية السورية ، وتمثلت عينة الدراسة من 11 مصرفاً خلال فترة زمنية تمتد من سنة 2011 إلى سنة 2020 وقد اخترنا هذه الفترة بحسب ما توفر لدينا من معلومات وبيانات لتصميم نموذج الدراسة، كما تعد هذه الفترة مدة زمنية كافية لتشمل مجموعة من الأحداث المتعلقة بالنشاط الاقتصادي لهذه المصارف.

وخلصت الدراسة لإيجاد أثر ذي دلالة معنوية لتكاليف التشغيلية و عدم معنوية السيولة السريعة على فوائد القروض المصرفية .

وأخيراً قدمت الدراسة توصيات أهمها أن يكون لكل عملية ائتمان سعر فائدة مختلف على اعتبار أن لكل عملية خصوصياتها ودرجة مخاطر خاصة بها.

الكلمات المفتاحية : الائتمان المصرفي ، فوائد القروض المصرفية.

The effect of liquidity and operational costs on the interest of bank loans in traditional private banks in Syria

Abstract

This study aimed to identify the impact of each of the liquidity and operational costs on the benefits of lending for the traditional private banks.

The necessary data that helps to measure and analyze the effects of this study were collected, as the study population was represented by the traditional private banks operating in the Syrian Arab Republic. The study sample was represented by 11 banks during a period of time extending from the year 2011 to the year 2020. We chose this period according to the availability We have information and data to design the study model, and this period is a sufficient period of time to include a set of events related to the economic activity of these banks.

The study concluded to find a significant effect of operational costs and insignificant quick liquidity on the benefits of bank loans.

Finally, the study made recommendations, the most important of which is that each credit operation should have a different interest rate, given that each operation has its own peculiarities and a degree of risk of its own.

Keywords: bank credit, bank loan interest.

المقدمة:

تقوم المصارف بدور هام في توجيه اقتصاديات الدول مهما اختلفت لما لها من أثر على الاقتصاد الوطني وأن درجة تقدم الأمم أصبحت تقاس بمدى تغلغل النظام المصرفي فيها واتساعه وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً في طبيعة الخدمات ونوعها التي تقدمها المصارف حيث انتقلت من عملها من تقديم الخدمات التقليدية إلى الخدمات الإلكترونية بالإضافة إلى التطور في كيفية تقديم الخدمات التقليدية خاصة في مجال الائتمان وقبول الودائع ومنح القروض عدا عن زيادة ارتباط القطاعات المختلفة بالقطاع المصرفي من خلال ما يوفره هذا القطاع من أموال لازمة وتسهيل عمليات نقل الأموال لمزاولة جميع الأنشطة (التجارية و الصناعية والخدمية وغيرها من الأنشطة).

مشكلة الدراسة :

على الرغم من أن قرار تحديد فوائد القروض المصرفية يعد من أهم القرارات المؤثرة على ربحية المصارف وعلى قدرتها على التكيف والبقاء في السوق يلاحظ عدم وجود سياسة علمية تتبناها المصارف السورية عند اتخاذها لقرار تسعير فوائد القروض المصرفي الأمر الذي يؤثر تأثيراً واضحاً على إيرادات هذه المصارف .
ونظراً لأهمية سياسات التسعير في تحقيق التكامل مع العوامل الأخرى وإنجاح الصناعة المصرفية وبالتالي تحقيق أهداف المستثمر والأهداف التنموية ، ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- هل تؤثر السيولة على فوائد القروض المصرفية في المصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية.
- 2- هل تؤثر التكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية في المصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية.

أهداف الدراسة :

للداسة أهمية خاصة كان سبباً في اختيارها ويعود ذلك أن:

- 1- تحديد تأثير كل من السيولة والتكاليف على تسعير القروض المصرفية المتمثلة في الفوائد الدائنة.

فرضيات الدراسة :

- 1- H_{01} : لا تتأثر فوائد القروض المصرفية بمؤشرات السيولة المصرفية لدى المصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية.
- 2- H_{02} : لا تتأثر فوائد القروض المصرفية بالتكاليف التشغيلية لدى المصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية.

منهج الدراسة :

استخدام المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على البيانات المالية من خلال عملية جمع البيانات اللازمة التي تساعد على قياس الآثار المترتبة على هذه الدراسة و تحليلها، إضافة إلى منهج التحليل القياسي ممثلاً في نماذج السلاسل الزمنية المقطعية لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات الأجنبية:

1. Oke, O. M., & Dada, O. (2017). Pricing Strategy, Customers' Satisfaction and Banks' Performance in Nigeria: Evidence from Ekiti State. Case Studies Journal, 6(8), 1-9.

بحثت هذه الدراسة في استراتيجية التسعير ورضا العملاء وأداء البنوك: دليل من دولة Ekiti ، نيجيريا. استخدمت الدراسة تصميم الدراسة النوعي لطريقة المسح التي تضمنت البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال استبيانات موزعة على خمسة بنوك تجارية في ولاية إيكيتي. نموذج الدراسة لديه استراتيجية التسعير ورضا العملاء كمتغيرات مستقلة بينما المتغير التابع هو البنوك ومن خلال استخدام تحليل الانحدار العادي ذي المربعات الصغرى (OLS) ، كشفت الدراسة أن التسعير الاستراتيجية يعمل كإشارات في الأسواق ، وتوفر المعلومات وبالتالي تؤثر على العرض والطلب على المنتجات المالية.

علاوة على ذلك ، يحدد العملاء التسعير كمجال يرغبون في رؤية التحسينات فيه وتعتبر هذه وسيلة مناسبة لزيادة الرضا وبالتالي تساهم بشكل كبير في أداء البنوك. وبناء على هذه النتيجة أوصت الدراسة المؤسسات المالية على وجه الخصوص يجب على البنوك وضع آلية تسعير مناسبة ، والتأكد من أن قيمة المنتجات متناسبة مع الرسوم المفروضة ، لهذا ، سيتم الحفاظ على رضا العملاء وبالتالي تقليل حدوث التحول إلى البنوك الأخرى. بالإضافة إلى ذلك يجب على البنوك الانتباه إلى التكنولوجيا الجديدة التي ستضمن الخدمة المثلى و توصيل الخدمات بتكلفة معقولة ومريحة للمستهلكين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التسعير ، رضا العملاء ، أداء البنوك

2. Mussina, A., Albekova, S., & Shakirova, J. (2018). Pricing mechanism of banking products. European Research Studies Journal

تعد مشكلة تسعير الخدمات المصرفية متعددة الجوانب وتتطلب الحل. في سياق البيئة المصرفية التنافسية والتوسع في نطاق الخدمات المصرفية ، يصبح من الضروري إيجاد أكثر الآليات فعالية لتقديم عروض الأسعار. كقاعدة عامة ، لا يهتم العميل فقط بالخدمة المصرفية ، المتوفرة في أي بنك فحسب، ولكن بالجودة العالية وبأسعار معقولة. بناءً على توليف عملية إدارة جودة الخدمات المصرفية وعملية التسعير ، تقترح هذه المقالة نموذجًا لتحديد أسعار المنتجات والخدمات المصرفية فيما يتعلق بجودتها. كانت نقطة البداية للبحث أعمال المؤلفين المحليين والأجانب حول جوهر التسويق المصرفي ، والعلاقة بين سعر المنتج المصرفي وجودته ، ومشكلة اختيار طرق تقييم الجودة الممكنة من خلال فحص الائتمان المصرفي. يتم تقديم نموذج الدراسة لإيجاد نسبة السعر / الجودة للخدمة المصرفية ، والذي يعطي وصفاً خطوة بخطوة لعملية تقييم خصائص الخدمة المصرفية. يوضح المقال الفرص المتاحة للمصارف الخاضعة للدراسة لتقييم نسبة السعر / الجودة للخدمة المصرفية.

الكلمات المفتاحية: البنك القائد ، الخدمة ، المنتج ، السعر ، الجودة ، التسويق

ثانياً : الدراسات العربية

3. مالك ، مهدي (2019) بعنوان : أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة ودورها في تسعير الخدمات المصرفية (دراسة حالة المصارف العاملة غرب كردفان ، السودان)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة وكيفية الاستفادة منها للتأكد من مدي تطبيق تلك الأساليب في عمليات تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف السودانية ومعوقات تطبيقها واتباع الباحثين المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدماً الاستبانة و المقابلات كأدوات لجمع البيانات . يتكون مجتمع الدراسة من فروع المصارف العاملة بولاية غرب كردفان حيث تمثلت عينة الدراسة من مديري الفروع و الموظفين بفروع المصارف العاملة بولاية غرب كردفان وتم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة بحيث تم توزيع خمسة وستون استبانة وكان الصافي منها خمسون استبانة وتم تحليلها باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية . (SPSS) ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المصارف العاملة في ولاية غرب كردفان لديها الخبرات الداخلية التي تمكنها من تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في تسعير الخدمات المصرفية وهي أسلوب التكلفة المستهدفة وأسلوب التكاليف علي أساس النشاط . كما توجد معوقات في تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة لتسعير الخدمات المصرفية ومن تلك المعوقات قلة اهتمام الإدارة العليا بعقد الدورات التدريبية وغموض الخطوات والإجراءات والمعايير اللازمة لتطبيق تلك الأساليب . من توصيات الدراسة ضرورة استقطاب الكوادر والخبرات الفنية المؤهلة والقادرة على تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة بشكل كفاء وفعال في البنوك وضرورة عقد الدورات التدريبية للعاملين في المصارف وخصوصاً المسؤولين والإدارة العليا علي أساليب المحاسبة بشكل عام وأساليب المحاسبة الإدارية الحديثة بشكل خاص على أن تنصب تلك الدورات على بيان ميزات تلك الأساليب وآلية تطبيقها وتوضيح الغموض في تطبيق تلك الأساليب .

4. فورخي وافية (2019) بعنوان : أسلوب التكلفة المستهدفة ودورها في تسعير الخدمات المصرفية - دراسة ميدانية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية .

أن التطورات التي عرفتها بيئة الأعمال أدت إلى ظهور طرق حديثة لقياس التكاليف أهمها أسلوب التكلفة المستهدفة الذي يعتبر سلاح استراتيجي يمكن المنشأة التي تستخدمه من قياس تكاليفها وتخفيضها بدءا من مرحلة تخطيط وتصميم المنتج حيث تناول في الدراسة الدور الذي يلعبه أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية من خلال اختيار عينة عشوائية بسيطة من موظفي قسم المالية والمحاسبة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية وبينت النتائج أن تطبيق أسلوب التكلفة في هذا البنك يؤدي إلى التسعير الدقيق والمقبول لخدماتها المصرفية وهذا يرجع بالأساس لقبول الموظفين بالتحول من الطرق التقليدية إلى الطرق الحديثة شريطة القيام بتدريبهم وتكوينهم في هذا الشأن وأهم ما التوصيات التي توصلت إليها الدراسة :

تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في البنك سيعمل على تخفيض التكاليف وذلك باستبعاد الأنشطة الغير مضيئة للقيمة.

وجود أثر إحصائي لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة على استقطاب العملاء والمحافظة على العملاء الحاليين.

يؤدي أسلوب التكلفة المستهدفة إلى المحافظة على جودة الخدمات التي تقدم إلى العميل.

5. العريبي و ميلاد (2020) بعنوان : محددات تسعير الخدمات المصرفية في المصارف التجارية الليبية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم محددات تسعير الخدمات المصرفية في المصارف التجارية الليبية . وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ووصف واقع مثل هذه القرارات .تمثلت عينة الدراسة فب الإدارة العليا والمتمثلة في مديري و مساعدي فروع المصارف التجارية العاملة في بنغازي وضواحيها أو من ينوب عنهم. ولغرض جمع بيانات الدراسة فقد تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على أسئلة و أهداف الدراسة ، وقد تم توزيع عدد 50 استبانة على عينة الدراسة تم استرجاع عدد 44 أي بنسبة 88% . ومن أجل تحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك تم

استخدام اختبار T للعينة الواحدة من أجل اختبار فرضيات الدراسة. حيث بينت نتائج الدراسة على أن هناك أثر لكل متغيرات الدراسة (السيولة ، التكلفة ، مصرف ليبيا المركزي وبعض العوامل الداخلية) على قرارات تسعير الخدمات المصرفية في المصارف التجارية الليبية.

وكان من أهم توصيات الدراسة:

تطبيق بعض الطرق والأساليب الحديثة في تحديد أسعار الخدمات المصرفية مثل أسلوب التكلفة المستهدفة.

يجب على المصارف دراسة الموقف الائتماني للعملاء قبل تحديد العمولات و الأسعار. إجراء بعض الدراسات لاختبار العلاقة بين قرارات واستراتيجيات التسعير و ربحية المصارف التجارية الليبية.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة :

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها لم تبحث في أثر مجموعة من العوامل التي تؤثر على أسعار الخدمات المصرفية ، فبعضها بحث في أثر عوامل معينة بشكل منفرد كان أكثرها عامل التكلفة على قرار تسعير الخدمة المصرفية وأغفلت تأثير تداخل العوامل الأخرى على قرار التسعير ، أو أثر التسعير على نشاط المصارف و ربحيته ، وبحثت أخرى أثر إيرادات المصارف من نشاطات معينة على أسعار باقي الخدمات ، وبحثت دراسات أخرى فروقات الأسعار بين أنواع المصارف، أما الدراسات التي بحثت في تأثير عدة عوامل على قرار التسعير فقد كانت في مجال الصناعة وفي بيئة تختلف عن البيئة السورية .

ويلاحظ تمييز الدراسات الأجنبية عن الدراسات العربية بكون حجم العينة مما يعطي مصداقية أكبر لنتائج الدراسة ، وأن معظم الدراسات السابقة توصلت إلى أن عوامل المخاطرة والتكلفة والمنافسة كانت في مقدمة العوامل المؤثرة في قرارات التسعير وإن اختلف ترتيبها .

وما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تبحث في مدى أهمية عدة عوامل حددت في الدراسة على قرار تسعير القروض المصرفية في المصارف المدرجة بسوق دمشق للأوراق المالية ، الأمر الذي لم يبحث في أي من الدراسات السابقة .

الائتمان المصرفي

مفهوم الائتمان المصرفي :

أصل معنى ائتمان في الاقتصاد هو القدرة على الاقتراض ، و اصطلاحاً : هو التزام جهة لجهة أخرى بالإقراض أو المداينة ، و يراد به في الاقتصاد الحديث ، إن يقوم الدائن بمنح المدين مهلة من الوقت يلتزم المدين عند انتهائها بدفع قيمة الدين ، فهو صيغه تمويله استثمارية تعتمد على المصارف بأنواعها .

تعريف الائتمان المصرفي :

بأنه الثقة التي توليها المصارف سواء كانوا أفراداً أو شركات ، حيث يوضع تحت تصرفه مبلغ من النقود أو يكفله فيه لفترة محدودة يتفق عليها بين الطرفين ، و يقوم المقرض في نهايتها بالوفاء بالتزامه ، و ذلك لقاء عائد معين تحصل عليه المصارف من المقرض ، يتمثل في الفوائد و العمولات ¹.

أهمية الائتمان المصرفي:

- للتسهيلات الائتمانية نتائج اقتصادية هامة نذكر منها ما يلي :
- يعد الائتمان المصرفي نشاطا اقتصاديا في غاية الأهمية لما له من تأثير متشابك و متعدد الأبعاد على الاقتصاد القومي كونه يعتبر من أهم مصادر إشباع الحاجات التمويلية لقطاع النشاط الاقتصادي المختلف .
 - تعتبر القروض المصرفية المصدر الأساسي الذي يركز عليه المصرف للحصول على إيراداته حيث تمثل الجانب الأكبر من استخداماته .
 - تسهيل المعاملات التي أصبحت تقوم على أساس العقود و الوعود بالوفاء كيف أن هذا الأسلوب قد رافق النهوض الاقتصادي الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الإنسانية.

¹ - خطيب ، 2004 م، ص 04.

- يعتبر وسيلة مناسبة لتحويل رأس المال من شخص إلى آخر ، وبذلك هي وساطة للتبادل و وساطة لاستغلال الأموال في الإنتاج و التوزيع ، أي وساطة لزيادة إنتاجية رأس المال ، إذ يمثل الجانب الأكبر من استخداماته ، و لذلك تولي المصارف التجارية الائتمان المصرفي عناية خاصة .
- تعد القروض المصرفية من العوامل الهامة لعملية خلق الائتمان التي تنشأ عند زيادة الودائع و النقد المتداول .
- يقوم الائتمان بدور هام في تمويل حاجات - الصناعة و التجارة و الزراعة و الخدمات - ، فالأموال المقروضة تمكن المنتج من شراء المواد الأولية رفع أحوال العامل اللازمين للإنتاج و تمويل المبيعات الآجلة و الحصول على سلع الإنتاج ذاتها .
- منح الائتمان يمكن المصرف المساهمة في النشاط الاقتصادي و تقديمه ، و رضاء المجتمع الذي تخدمه ، فيعمل الائتمان على خلق فرص العمالة و زيادة القوة الشرائية التي بدورها تساعد على توسع في استغلال الموارد الاقتصادية و تحسين مستوى المعيشة .
- تقوم بدور هام في الحياة الاقتصادية ، حيث تعتمد عليها الأنشطة الاقتصادية لتوفير احتياجاتها من السيولة لتغطية عملياتها الداخلية و الخارجية المختلفة .
- تمويل التجارة الدولية سواء بالنسبة لاعتمادات الاستيراد و التصدير، وإصدار خطابات الضمان المحلية و الخارجية .

تعريف السعر المصرفي:

يشير مفهوم السعر في التسويق المصرفي إلى معدل الفوائد على الودائع، القروض ، الرسوم ، العملات ، والمصرفيات الأخرى التي يتحملها المصرف لقاء تقديم الخدمات المصرفية¹. ومن وجهة نظر الزبون يمثل السعر إجمالي المنافع التي يتوقع الحصول عليها عند استخدامه للخدمة المصرفية.

¹ - محمود ، مصطفى محمد، 2010، ص 153.

آثار سوء تسعير القروض:

إن ما يقصد بكلمة سوء هو اختلاف سعر القرض عن التكلفة الحقيقية سواء بالزيادة أو النقصان. هذه المشكلة يندرج ضمنها ثبات سعر الفائدة وعدم مرونته. فإذا كان لدينا عميلان أحدهما تصنيفه الائتماني AAA والآخر تصنيفه BB فمن غير المعقول أن يحصل على سعر فائدة واحد. فالعميل سيختار المصرف الذي يمنحه سعر فائدة عادلاً. والمصرف سيضمن السعر مستوى مخاطرة واحدة على الرغم من الاختلاف الواضح في التصنيف.

إجراءات تسعير القروض:

تحدد إجراءات تسعير القروض من قبل (FCA) Farm Credit Association عام 1971 في

FCA letters book و FCA Examination manual .

ومن الضروري عند وجود أي مشكلة في إجراءات تسعير القروض العودة للشروط التي حددتها اللجنة والتي تضمن سلامة الإجراء وصحة التطبيق. أما الشروط الأساسية الموضحة من قبل خبراء FCA عند تقويم ملاءمة إجراءات التسعير في المؤسسات المالية، فقد تحدد بالتعليمات الصادرة عن FCA رقم (f) 614.4150 CFR 12 أنها تطلب من كل مؤسسة مالية وضع سياسة رسمية لتسعير القروض .

حيث يقع على عاتق مجلس الإدارة مسؤولية ترشيح لجان أو ضبط عملية تسعير القروض في المؤسسة. وعليه القيام بمراجعة سنوية على الأقل للإجراءات المتبعة بما يختص بتكلفة التمويل والمخاطر المرتبطة ببرنامح الإقراض ، بالإضافة لضمان خبرة اللجان المسؤولة عن تسعير القروض.

بناء على سياسة مجلس الإدارة على الإدارة العليا ممثلة بلجنة إدارة الأصول والخصوم ALCO أن تضع إجراءات ودليلاً لتسعير القروض. وتتم مراجعة هذا الدليل ربعياً على الأقل من قبل الإدارة العليا و ALCO وسنوياً من قبل مجلس الإدارة. بحيث يوضح الدليل الهامش الأدنى للأهداف، المخاطر، المصاريف، تكلفة التمويل، الأرباح، مراقبة أداء التسعير ووضع ضوابط داخلية تضمن الاتفاق مع أهداف مجلس الإدارة.

اختيار سياسة التسعير :

سياسة التسعير تعتبر ذات تأثير كبير في تحقيق الأهداف التسويقية كما تعتبر بمثابة البرنامج العملي الذي تقوم المصارف بالالتزام بتطبيقه لتحقيق الأهداف السعريّة الموضوعة.

أولاً سياسة السعر الكاشط :

يميل السعر في هذه الحالة لان يكون غير مرن وخاصة في مرحلة التقديم للماركة الخدمية أو السلعية وتتركز هذه السياسة التسعيرية على وضع أعلى الأسعار على السلع أو الخدمات الجديدة التي سيدفعها المبادرون أو المبتكرون من المشتريين مقابل حصولهم على سلع أو خدمات جديدة¹.

ثانياً سياسة السعر الكاسح :

تستخدم عند تقديم المنتجات الجديدة للسوق والهدف منها هو التغلغل والنمو في السوق والحصول على أكبر حصة ممكنة فيه بالشكل الذي يؤدي إلى زيادة الربحية في الأمد الطويل² عن طريق وضع أسعار منخفضة للخدمات موضوع الاهتمام ، ويتطلب نجاح هذه السياسة في التسعير إنتاجاً أو عرضاً أكبر لكمية ممكنة من الوحدات المنتجة وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التي تستخدم سياسة السعر الكاسح لا تستطيع بسهولة تطبيق هذه السياسة بشكل تلقائي بل عليها اتخاذ سلسلة من الخطوات المتدرجة - تطوير نوعي في المواصفات الخاصة بالسلعة أو الخدمة مع ترويج كثيف في أسواق جديدة - والهادفة لإنجاح هذه السياسة السعريّة³.

ثالثاً سياسة قيادة السعر :

تتجسد هذه السياسة عندما يكون هنالك مجهز معين مقبول بشكل عام من بقية المجهزين باعتباره القائد للأسعار لأنه هو الذي يحدد السعر ، وبشكل عام هناك نوعان من المجهزين .

¹ - عبيدات، 2004 ، ص 33.

² - الصميدعي، 2001 ، ص 303.

³ - عبيدات، 2004 ، ص 32.

رابعاً: سياسة التسعير حسب القيمة المدركة:

عادة لا يكون أساس هذه السياسة هو (كم يكلف تقديم هذه الخدمة أو المنتج) ؟ ، بل (ما هي القيمة المدركة للمنتج أو الخدمة لدى العميل) ؟. فكلما زادت الملامح المادية وغير المادية ، مثل المظهرية والتفاخر فان ذلك سوف يؤدي إلى ارتفاع القيمة المدركة للمنتج أو الخدمة، وبالتالي يمكن للمصرف تحديد أسعار مرتفعة أو العكس صحيح .

خامساً: سياسات تسعيرية أخرى:

سياسات التسعير السابقة تستخدم في الغالب الأعم لتسعير المنتجات الجديدة ، إلا أن هناك بعض السياسات السعيرية الأخرى التي قد تلجأ المصارف إلى استخدامها سواء لإعادة تسعير الخدمات الحالية أو عند تقديم الخدمات الجديدة ومن أبرز هذه السياسات ما يلي :

أ- التسعير القائم على العلاقات :

تستمد هذه السياسة التسعيرية فلسفتها من حقيقة انه يمكن للمصرف أن يحقق منافع متعددة من خلال تشجيع العميل على استخدام أكثر من خدمة أو تكثيف تعاملاته في الخدمات المقدمة إليه بالفعل .

ب. التسعير القائم على السلوك :

تعتمد هذه السياسة على استخدام السعر لحث العملاء على اتخاذ موقف معين قد ينتج عنه إما تقليل التكلفة أو زيادة الربح .

الدراسة التطبيقية

قام الباحث بعرض معلومات عن عينة الدراسة تتمثل في اسم المصرف ورأسماله و تاريخ التأسيس وتاريخ الإدراج سوق دمشق للأوراق المالية وفق الجدول التالي:

جدول رقم (1) لمحة عن المصارف محل الدراسة

رمز	اسم المصرف	رأسمال المصرف	تاريخ التأسيس	تاريخ الإدراج
ARBS	البنك العربي	5,050,000,000	24/03/2005	02/03/2009
BASY	أي تي بنك الانتماء الأهلي	6,001,466,800	30/08/2005	08/03/2009
BBS	بنك بيبيلوس	6,120,000,000	20/10/2005	17/11/2009
BBSF	بنك بيمو السعودي الفرنسي	10,000,000,000	29/12/2033	02/02/2009
BOJS	بنك الأردن	3,000,000,000	28/05/2008	01/07/2010
BSO	والمهجر بنك سوريا	8,640,000,000	29/12/2003	05/03/2009
FSBS	فرنسبنك	5,250,000,000	13/07/2008	05/01/2011
IBTF	المصرف الدولي للتجارة	8,400,000,000	14/12/2003	01/04/2009
QNBS	بنك قطر الوطني	16,500,000,000	30/09/2009	08/04/2010
SGB	بنك سورية والخليج	10,000,000,000	21/11/2006	28/07/2010
SHRQ	بنك الشرق	4,125,000,000	22/12/2008	02/12/2010

المصدر : إعداد الباحث

وقد اختار الباحث البيانات الخاصة بموضوع الدراسة لقياس أثر السيولة والتكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية من خلال القوائم المالية المنشورة في سوق دمشق للأوراق المالية والمتعلقة بالمصارف محل الدراسة حيث تمثلت بيانات الدراسة بالمتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة (المفسرة أو التنبؤية) :

السيولة السريعة = النقد لدى المصرف المركزي + أرصدة لدى المصارف + إيداعات لدى المصارف
الودائع

- التكاليف التشغيلية متمثلة بمعدل نمو التكاليف التشغيلية

المتغير التابع (المفسر أو النتيجة):

فوائد القروض المصرفية وذلك على القروض المرجحة بين قروض الشركات و الأفراد

الأساليب والاختبارات الإحصائية والقياسية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة الجانب التحليلي لموضوع الدراسة، سنتبع الخطوات الموالية:

قام الباحث باستخدام نماذج البانل حيث استطاعت نماذج بانل في الأونة الأخيرة أن تكسب اهتماما كبيرا خصوصا في الدراسات الاقتصادية القياسية، نظرا لأنها تأخذ في الاعتبار أثر تغير الزمن وأثر الاختلاف بين الوحدات المقطعية على حد سواء.

بشكل عام يمكن كتابة نموذج بانل بالصيغة التالية:

$$IR_{it} = \beta_{0(i)} + \beta_{1(it)}IQ + \beta_{2(it)}OC + \varepsilon_{(it)}$$

حيث أن $i = 1, 2, \dots, N$ $t = 1, 2, \dots, T$

$\beta_{0(i)}$ تمثل قيمة نقطة التقاطع (الحد الثابت) .

IR_{it} تمثل قيمة متغير الاستجابة في المشاهدة i ، عند الفترة الزمنية t .

$\beta_{1(it)}$ تمثل قيمة ميل خط الانحدار للسيولة السريعة.

$\beta_{2(it)}$ تمثل قيمة ميل خط الانحدار للتكاليف التشغيلية.

ε_{it} تمثل قيمة الخطأ في المشاهدة i عند الفترة الزمنية t .

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Test لبيانات الدراسة:

جدول رقم (2) الإحصاء الوصفي واختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

فوائد القروض المصرفية	التكاليف التشغيلية	السيولة السريعة	
0.139137	0.669166	1.000269	Mean
0.107925	0.420400	0.824918	Median
0.620900	17.71780	3.810500	Maximum
0.024400	-2.303700	0.364527	Minimum
0.105328	1.955589	0.625416	Std. Dev.
1.717391	6.212802	2.560222	Skewness
7.283889	54.07029	9.551260	Kurtosis
138.1849	12661.78	316.8823	Jarque-Bera
0.000000	0.000000	0.000000	Probability
15.30509	73.60830	110.0296	Sum
1.209241	416.8517	42.63476	Sum Sq. Dev.
110	110	110	Observations

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

يشمل الجدول السابق الإحصاء الوصفي من وسيط ومتوسط ومعامل الالتواء والتقلطح لمتغيرات الدراسة.

وكان معامل الالتواء لجميع المتغيرات لا يساوي الصفر ويعني عدم تماثل توزيع البيانات حول وسطها الحسابي ورفض فرضية العدم وتدل قيمة الالتواء الموجبة على ميل توزيع السلسلة نحو اليمين والقيمة السالبة تدل على ميلها نحو اليسار ، كما كان معامل

التفطح يزيد عن القيمة المعيارية للتوزيع الطبيعي (3) وهذا يعني أن توزيع سلسلة البيانات بارزة ولها ذروة وبالتالي رفض فرضية العدم التي تعتبر بتسطح السلسلة وخضوعها للتوزيع الطبيعي.

أي أن متغيرات الدراسة لا تخضع للتوزيع الطبيعي سواء وفقا لمؤشر جاك بيررا أو معاملي الالتواء والتفطح مما أثار الشك حول وجود قيم شاذة في البيانات لذا تم استيعين بمخطط box plot الذي أظهر وجود قيم متطرفة في المشاهدات التي تمثل القيم غير المنسجمة مع بقية بيانات المجموعة الظاهرة أو المتغير.

وتعالج القيم الشاذة عادة بعدة طرق منها الحذف والإسقاط لكن لهذه الطريقة محاذير تتمثل في تقليص المشاهدات ، أو بإضافة قيمة ثابتة إلى البيانات نختار عادة أدنى قيمة ضمن المشاهدات وإضافتها بإشارة معاكسة إلى بيانات السلسلة لكن نظرا لوجود قيم شاذة موجبة فلا يفضل استخدامها أما خيار أخذ لوغاريتم جميع البيانات فقد استبعد لوجود قيم سالبة وكذلك اعتماد لوغاريتم القيمة الموجبة فقط يعني ذلك تحيز المشاهدات أكثر نحو القيم السالبة ولا يساعد في إزالة القيم الشاذة، وحددت القيم الشاذة واستبدالها بمتوسط القيمة لذلك لجئ إلى الطريقة السابقة واللاحقة ولكن لم يساعد ذلك في تحول المتغيرات غير المعنوية إلى معنوية أو اقتراب التوزيع من التوزيع الطبيعي.

لهذا ستعتمد متغيرات الدراسة وفقا للبيانات الخام دون إجراء تعديل ودراستها بوضعها الحقيقي ، وبما أن حجم العينة يفوق 30 مشاهدة حيث تكونت من 110 مشاهدة فيمكن اعتبارها من العينات الكبيرة ويمكننا تجاوز شرط خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي لتطبيق معادلة الانحدار بحسب طريقة المربعات الصغرى.

المتوسط الحسابي ورسم الأعمدة البيانية المعبرة عن متغيرات الدراسة:

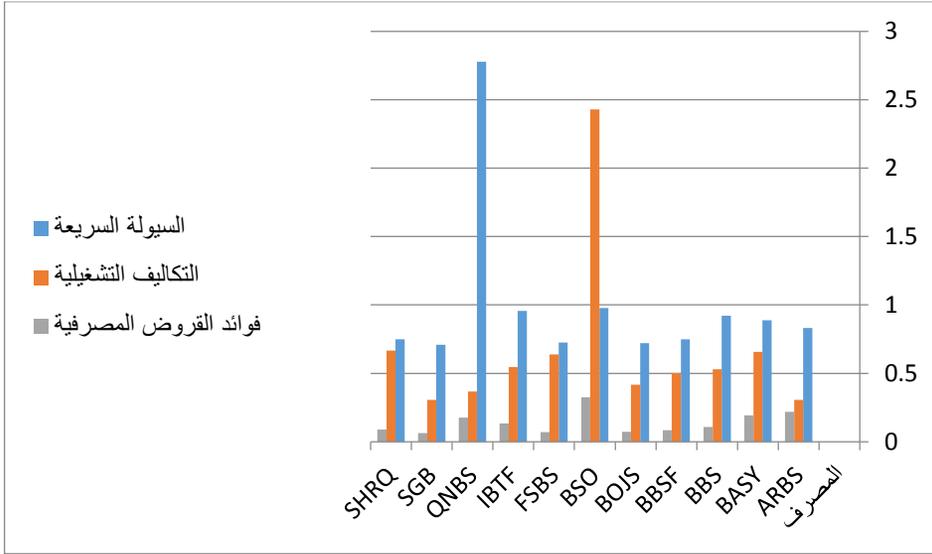
المتوسط الحسابي للمتغيرات خلال الفترة المدروسة تبعاً للمصارف:

جدول رقم (3) جدول المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة لكل من المصارف التقليدية السورية الخاصة خلال الفترة الزمنية (2011-2020)

قيم المتوسطات الحسابية			
فوائد القروض المصرفية	التكاليف التشغيلية	السيولة السريعة	متغيرات الدراسة
			المصرف
0.219230	0.305280	0.830921	ARBS
0.192189	0.657080	0.888088	BASY
0.108699	0.528740	0.921084	BBS
0.084160	0.500360	0.747833	BBSF
0.071900	0.416380	0.720151	BOJS
0.324840	2.429670	0.978274	BSO
0.070010	0.638960	0.724793	FSBS
0.132630	0.545500	0.956029	IBTF
0.175340	0.366780	2.777570	QNBS
0.062120	0.306230	0.708910	SGB
0.089390	0.665850	0.749310	SHRQ
0.139137	0.669166	1.000269	All

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

رسم الأعمدة البيانية لمتغيرات الدراسة للمصارف التقليدية السورية الخاصة خلال الفترة الزمنية (2011-2020)



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال جدول المتوسطات والرسم البياني للمتغيرات المدروسة نستطيع ملاحظة ما يلي :

1- بلغ المتوسط العام لمؤشر السيولة السريعة خلال الفترة الزمنية (2011-2020)

للمصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (1.000269) ، وقد تراوحت قيم مؤشر السيولة السريعة بين المصارف بالمتوسط في حده الأدنى (0.70891) لدى مصرف **SGB** وفي حده الأعلى (2.77757) لدى مصرف **QNBS** ، مما يدل على وجود تفاوت كبير في السيولة السريعة بين المصارف لكامل الفترة الزمنية المدروسة.

2- بلغ المتوسط العام لمؤشر التكاليف التشغيلية خلال الفترة الزمنية (2011-2020)

للمصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (0.669166) ، وقد تراوحت قيم مؤشر التكاليف التشغيلية بين المصارف بالمتوسط في حده الأدنى (0.30523) لدى مصرف **ARBS** وفي حده الأعلى (2.42976) لدى مصرف

BSO ، مما يدل على وجود تفاوت كبير في التكاليف التشغيلية بين المصارف لكامل الفترة الزمنية المدروسة.

6- بلغ المتوسط العام لفوائد القروض المصرفية خلال الفترة الزمنية (2011-2020) للمصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (0.139137) ، وقد تراوحت قيم مؤشر فوائد القروض المصرفية بين المصارف بالمتوسط في حده الأدنى (0.06212) لدى مصرف **SGB** وفي حده الأعلى (0.32484) لدى مصرف **BSO** ، مما يدل على وجود تفاوت في تسعير القروض بين المصارف لكامل الفترة الزمنية المدروسة.

اختبار نماذج انحدار البائل الساكنة وتحديد النموذج المناسب لبيانات الدراسة:
جدول رقم (5) جدول نماذج انحدار البائل الساكنة لتأثير السيولة والتكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية

نموذج التأثيرات الثابتة		المعاملات الإحصائية لمتغيرات الدراسة
Prob	Coefficient	
0.1142	0.005853	السيولة السريعة
0.0163	0.066773	التكاليف التشغيلية
0.0166	0.068430	الحد الثابت
0.590593		R-squared
0.539945		Adjusted R-squared
11.66066		F-statistic
0.000000		Prob(F-statistic)
0.526410		Durbin-Watson stat

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **Eviews 10**

يظهر الجدول السابق أن أفضل نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (نماذج انحدار البائل الساكنة) كان نموذج انحدار التأثيرات الثابتة حيث حصل على أعلى قيمة تفسيرية للنموذج إذ بلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.59) أي أن السيولة والتكاليف التشغيلية المؤثرة في فوائد القروض المصرفية تفسر (59%) من التباين في فوائد القروض المصرفية، كما تبين أن النماذج الثلاثة كانت معنوية أي ذات دلالة إحصائية ولكنها تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي المتسلسل لبواقي أخطاء التقدير حيث كانت قيم إحصائية درين واتسن أقل من قيمتها المعيارية (2).

وبالتالي سنعمد نموذج التأثيرات الثابتة في تقدير معادلة انحدار تأثير السيولة والتكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية ولكن هذا النموذج يعاني من مشكلتي عدم تجانس التباين والارتباط الذاتي، وللتخلص من هاتين المشكلتين سوف نطبق هذا النموذج بانحدار GLS باعتماد خيار (Period SUR) كما في الجدول التالي.
جدول رقم (8) جدول نموذج الانحدار GLS باعتماد خيار (Period SUR) لتأثير السيولة والتكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية

Dependent Variable: INTEREST_INCOME Method: Panel EGLS (Period SUR) Date: 04/03/22 Time: 18:58 Sample: 2011 2020 Periods included: 10 Cross-sections included: 11 Total panel (balanced) observations: 110 Linear estimation after one-step weighting matrix				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1142	1.594174	0.003672	0.005853	السيولة السريعة
0.0163	2.445171	0.027308	0.066773	التكاليف التشغيلية
0.0166	2.437861	0.028070	0.068430	الحد الثابت
Weighted Statistics				
0.139137	Mean dependent var		0.590593	R-squared
0.105328	S.D. dependent var		0.539945	Adjusted R-squared
0.495072	Sum squared resid		0.071441	S.E. of regression
1.726410	Durbin-Watson stat		11.66066	F-statistic
			0.000000	Prob(F-statistic)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

الهدف من بناء نموذج الانحدار واستخدام معادلة الانحدار هو الكشف عن تأثير كل متغير من المتغيرات المدروسة بوجود المتغيرات الأخرى وبما ينسجم مع النتائج السابقة من مصفوفة معاملات الارتباط من خلال اختبار الفرضية التالية:

يوجد أثر دال إحصائياً لمؤشر التكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية لدى المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة (0.05). و جاء ذلك مخالفاً لدراسة (الطراونة 2002 و الضمور 2002) التي أكدت تأثير التكاليف التشغيلية على فوائد القروض المصرفية .

أظهر الجدول السابق أن كلاً من المتغيرات التفسيرية كانت معنوية، فيما عدا مؤشر السيولة فظهر بقيمة غير معنوية وكان ذلك مخالفاً لما جاءت به دراسة (بربور 2002)

وبلغت القدرة التفسيرية الكلية للنموذج 53.99 % أي أن مؤشرات الأداء المالي السابقة الذكر قادرة على تفسير 53.99 % من تغيرات المتغير التابع الممثل بفوائد القروض المصرفية وأن النسبة الباقية من التغيرات تفسرها متغيرات أخرى لم تدخل بالنموذج تظهر في الأخطاء العشوائية ، وتدعم القيمة المرتفعة لاختبار F-statistic هذه النتيجة، أما قيمته الاحتمالية فتشير إلى أن النموذج معنوي حيث

($P\text{-VALUE}=0.000 < 0.05$) حيث ظهر مؤشر التكاليف التشغيلية مفسراً 0.066773 من تغيرات فوائد القروض المصرفية ويرتبط معه بعلاقة طردية وأما إحصائية دارين واتسن (Durbin-Watson) فتشير إلى أن النموذج لا يعاني من مشاكل ارتباط ذاتي لكونه قريباً من قيمته المعيارية (2) مما يشير لعدم وجود مشكلة للارتباط الذاتي بين المشاهدات المدروسة .

ويمكننا صياغة معادلة انحدار المؤشرات المالية على الفوائد الدائنة كما يلي:

$$IR_{it} = 0.068430 + 0.066773OC + \varepsilon_{(it)}$$

اختبار نماذج انحدار البائل الديناميكية وفق النموذج المناسب لبيانات الدراسة: إيجاد علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة:

تكمن أهمية مصفوفة معاملات الارتباط في كونها تعبر عن قوة واتجاه علاقة المتغيرات التفسيرية بالمتغير التابع من جهة وعلاقتها فيما بينها من جهة أخرى فيساعد بالكشف عن احتمال وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات المستقلة ، حيث يقوم تطبيق انحدار المربعات الصغرى العادية على افتراض عدم وجود ارتباط كبير بين المتغيرات المستقلة لكن تحدث المشكلة عند وجود درجة ارتباط قوية مع بعضها البعض ، وتعرف هذه المشكلة باسم multicollinearity فيصبح من الصعوبة بمكان تحديد أي المتغيرات المستقلة هي ما تؤثر فعلياً بالمتغير التابع.

وعند وجود مشكلة التعدد الخطي تميل المتغيرات عادة للتغير معا عبر الزمن نظرا لتأثرها بنفس العوامل ويؤدي وجودها إلى ارتفاع معامل التحديد مع عدم معنوية المعاملات المقدرة هذا ما يجعل من التقديرات غير دقيقة ويترجم ذلك بأكبر الأخطاء المعيارية للمعاملات المقدرة و زيادة فرصة قبول فرضية العدم ، ويوجد عدة طرق لعلاج المشكلة كإسقاط المتغير في حال كان قليل الأهمية في التأثير على الظاهرة أو زيادة حجم العينة باعتبار أنها مشكلة عينة.

جدول رقم (9) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات لاختبار التعدد الخطي

Ordinary correlations			
التكاليف التشغيلية	السيولة السريعة	تسعير القروض	
		1.000000	تسعير القروض
	1.000000	0.248589	السيولة السريعة
1.000000	0.010393	0.266322	التكاليف التشغيلية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول رقم (9) نستطيع ملاحظة العلاقة الارتباطية للمتغيرات المستقلة فيما بينها ومع المتغير التابع فوائد القروض المصرفية، نلاحظ عدم وجود علاقة مثالية أو مرتفعة جداً بين المتغيرات المستقلة مما يعني عدم وقوع النموذج بمشكلة التعدد الخطي.

دراسة استقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة:

يمكننا اختبار الاستقرار وفق عدة أساليب منها اختبار جذر الوحدة و الارتباط الذاتي AC اختبار جذر الوحدة يمثل أداة لوصف السلسلة إن كانت مستقرة أو غير مستقرة ويمكن اختباره بعدة طرق تقدمها البرامج الجاهزة كنموذج (فيلبس بيرون PP، ديكي فولر الموسع ADF، Levin)، وجميع هذه الطرق تختبر استقرار السلسلة من خلال فرضية العدم التي تقر بوجود جذر وحدة في البيانات أي أن السلسلة غير مستقرة .
جدول رقم (10) اختبار استقرار سلاسل المتغيرات (المؤشرات المالية وتسعير القروض)

التكاليف التشغيلية	السيولة السريعة	تسعير القروض	المؤشرات	
71.9	44.45	35.75	Statistic	ADF - Fisher Chi-square
0.000	0.0031	0.0323	p-value	
---	---	---	درجة الإبطاء	
عند الفرق الأول	عند الفرق الأول	عند الفرق الأول	درجة الاستقرار	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

نجد وفقاً للجدول رقم (10) أن بيانات السلاسل مستقرة عند الفرق الأول وهذا يعني إمكانية إجراء اختبار التكامل المشترك وفق منهجية الفجوات الزمنية المبطنة (ARDL) وذلك لاختبار وجود علاقة معنوية على المدى القصير والطويل وإمكانية تصحيح العلاقة التوازنية على المدى الطويل.

اختبار التكامل المشترك :

يعرف التكامل المشترك بأنه تصاحب بين سلسلتين زمنيتين أو أكثر بحيث تؤدي التقلبات في أحدهما لإلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تكون السلاسل الزمنية مستقرة كمجموعة، ومثل هذه العلاقة طويلة الأجل بين مجموعة المتغيرات تعتبر مفيدة في التنبؤ بقيم

المتغير التابع بدلالة مجموعة من المتغيرات المستقلة ويتطلب حدوثه أن تكون البواقي متكاملة من الرتبة صفر، يمكن القول إنه يمثل التعبير الإحصائي لعلاقة التوازن طويلة الأجل فلو أن هناك متغيرين يتصفان بخاصية التكامل المشترك فإن العلاقة بينهما تكون متجهة لوضع التوازن في الأجل الطويل بالرغم من إمكانية وجود انحرافات عن هذا الاتجاه في الأجل القصير وتنعكس هذه الانحرافات في البواقي ، أي من الممكن أن تظهر السلاسل الزمنية غير مستقرة ولكنها تتحرك معا بمرور الوقت، ربما لوجود بعض التأثيرات على السلسلة (كقوى السوق) ما يعني ضمنا انحرافها بالمدى القصير لكن ارتباطها سيعود على المدى الطويل.

وقد تم استخدام اختبار التكامل المشترك وفق منهجية (ARDL) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (11) اختبار التكامل المشترك لمتغيرات الدراسة وفق منهجية (ARDL)

Method: ARDL
 Sample: 2012 2020
 Included observations: 99
 Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
 Dynamic regressors (1 lag, automatic)
 Fixed regressors: C
 Selected Model: ARDL(1, 1, 1, 1, 1)

Prob.*	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable	
0.0000	4.350431	0.018978	0.082562	السيولة السريعة	Long Run Equation معاملات المدى الطويل
0.0000	6.300745	0.003820	0.024069	التكاليف التشغيلية	
0.3724	-0.898266	0.205620	-0.184701	COINTEQ01 حد تصحيح الخطأ	Short Run Equation معاملات المدى القصير
0.8585	-0.179060	0.053203	-0.009527	D(السيولة السريعة)	
0.6421	0.466934	0.003373	0.001575	D(التكاليف التشغيلية)	
0.0079	2.740834	0.014745	0.040415	C	
0.044390	S.D. dependent var		0.020043	Mean dependent var	معايير اختبار النموذج
-3.962820	Akaike info criterion		0.032243	S.E. of regression	
-2.833528	Schwarz criterion		0.066535	Sum squared resid	
-3.504773	Hannan-Quinn criter.		263.9551	Log likelihood	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

دللت المؤشرات إلى عدم وجود علاقة تزامنية طويلة الأجل بين المتغيرات التنبؤية و فوائده القروض المصرفية حيث إن حد تصحيح الخطأ كان سالباً ولكنه غير معنوي للنموذج ككل عند مستوى الدلالة (0.05) ، وقد كانت معاملات الانحدار لهذه المتغيرات معنوية في الأجل الطويل في حين كانت غير معنوية في الأجل القصير، وهذه النتيجة تؤكد

ملاءمة البيانات لنموذج الأثر الثابت في الانحدار الساكن كما سبق وذلك لأن كل مصرف له ظروفه الخاصة وسياسته المالية المستقلة. كما أن هذا النموذج لم يحقق شروط الصلاحية من حيث ثبات التباين واستقلالية البواقي وخضوعها للتوزيع الطبيعي مما يؤكد أفضلية نموذج الآثار الثابتة في الانحدار الساكن كما سبق.

النتائج :

1- بلغ المتوسط العام لمؤشر السيولة السريعة خلال الفترة الزمنية (2011-2020) للمصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (1.000269) ، وقد تراوحت قيم مؤشر السيولة السريعة بين المصارف بالمتوسط في حده الأدنى (0.70891) لدى مصرف **SGB** وفي حده الأعلى (2.77757) لدى مصرف **QNBS** ، مما يدل على وجود تفاوت كبير في السيولة السريعة بين المصارف لكامل الفترة الزمنية المدروسة.

2- بلغ المتوسط العام لمؤشر التكاليف التشغيلية خلال الفترة الزمنية (2011-2020) للمصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (0.669166) ، وقد تراوحت قيم مؤشر التكاليف التشغيلية بين المصارف بالمتوسط في حده الأدنى (0.30523) لدى مصرف **ARBS** وفي حده الأعلى (2.42976) لدى مصرف **BSO** ، مما يدل على وجود تفاوت كبير في التكاليف التشغيلية بين المصارف لكامل الفترة الزمنية المدروسة.

3- بلغ المتوسط العام لمؤشر فوائد القروض المصرفية خلال الفترة الزمنية (2011-2020) للمصارف التقليدية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (0.139137) ، وقد تراوحت قيم مؤشر تسعير القروض (سعر الفوائد الدائنة) بين المصارف بالمتوسط في حده الأدنى (0.06212) لدى مصرف **SGB** وفي حده الأعلى (0.32484) لدى

مصرف **BSO** ، مما يدل على وجود تفاوت في تسعير القروض بين المصارف لكامل الفترة الزمنية المدروسة.

4- تراوحت قيم مؤشر السيولة السريعة بين السنوات بالمتوسط في حدها الأدنى (**0.652950**) وذلك في عام (2011) ، وفي حده الأعلى (**1.284325**) وذلك في عام (2020) مما يدل على تحسن الأداء المالي للمصارف في 2020، كما تدل النتائج على وجود تفاوت بين السنوات المدروسة في معدل السيولة السريعة.

5- تراوحت قيم مؤشر التكاليف التشغيلية بين السنوات بالمتوسط في حدها الأدنى (-) (**0.429018**) وذلك في عام (2014) ، وفي حدها الأعلى (**1.705582**) وذلك في عام (2020) ، كما تدل النتائج على وجود تفاوت كبير بين السنوات المدروسة في معدل التكاليف التشغيلية.

6- تراوحت قيم مؤشر فوائد القروض المصرفية بين السنوات بالمتوسط في حده الأدنى (**0.086570**) وذلك في عام (2014) ، وفي حده الأعلى (**0.277468**) وذلك في عام (2020) مما يدل على تحسن الأداء المالي للمصارف في 2020، كما تدل النتائج على وجود تفاوت بين السنوات المدروسة في معدل تسعير القروض.

7- أفضل نماذج السلاسل الزمنية المقطعية (نماذج انحدار البانل الساكنة) كان حيث حصل على أعلى قيمة تفسيرية للنموذج إذ بلغت قيمة معامل التحديد المعدل (0.59) أي أن السيولة والتكاليف التشغيلية تفسر (59%) من التباين في فوائد القروض المصرفية.

8- يوجد أثر دال إحصائياً لمؤشر التكاليف التشغيل على فوائد القروض المصرفية لدى المصارف التقليدية الخاصة المدرجة في شوق دمشق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة (0.05) وذلك وفق نموذج انحدار التأثيرات الثابتة الموزون.

وكانت معادلة انحدار المؤشرات المالية على تسعير القروض (الفوائد الدائنة) كما يلي:

$$IR_{it} = 0.068430 + 0.066773OC + \varepsilon_{(it)}$$

9- عدم وجود علاقة تزامنية طويلة الأجل بين المتغيرات التنبؤية وتسعير القروض لأن حد تصحيح الخطأ كان سالباً ولكنه غير معنوي للنموذج ككل عند مستوى الدلالة

(0.05) ، وقد كانت معاملات الانحدار لهذه المتغيرات معنوية في الأجل الطويل في حين كانت غير معنوية في الأجل القصير، وهذه النتيجة تؤكد ملاءمة البيانات لنموذج الأثر الثابت في الانحدار الساكن وذلك لأن كل مصرف له ظروفه الخاصة وسياسته المالية المستقلة.

التوصيات :

- 1- يفترض وضع أسس و معايير تسعّر يتم على أساسها القروض المصرفية في سورية.
- 2- على المهتمين والباحثين تقديم الدراسة في مجال تسعير الخدمات المصرفية بشكل عام والقروض بشكل خاص في المصارف السورية وخاصة تأثير عوامل التضخم والمستوى العام للأسعار.
- 3- الاعتماد على دراسة جدوى المشروع عند منح الائتمان المصرفي والتقليل من الاعتماد على الضمانات التي تطلبها المصارف باعتبارها معرضة للخطر أيضاً.
- 4- ضرورة اهتمام إدارة المصارف بقرار تحديد فوائد القروض المصرفية واهتمام السلطات الرقابية بعملية التسعير لما لها من تأثير على ربحية المصرف وقدرته على البقاء وبالتالي نجاح القطاع المصرفي ككل.
- 5- إن إدارات المصرف ممكن أن تساهم في تخفيض معدلات الفائدة من خلال ضبط النفقات التشغيلية.
- 6- من الضروري دراسة مسألة الاندماج بين المصارف من أجل إحداث مؤسسات مصرفية كبيرة تستغل اقتصاديات الحجم مما يخفض التكلفة وبالتالي تخفيض معدلات الفائدة.
- 7- أن يكون لكل عملية ائتمان سعر فائدة مختلف على اعتبار أن لكل عملية خصوصياتها ودرجة مخاطر خاصة بها.

المراجع

المراجع العربية

1. عقل مفلح محمد ، مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن، 2011 م.
2. أحمد عماد الدين أحمد السندي، أثر طرق تسعير الخدمات المصرفية على الإيرادات في المصارف السودانية خلال الفترة 2000-2005 ، رسالة ماجستير أكاديمية السودان للعلوم المالية والمصرفية 2007.
3. عبيدات محمد ، أساسيات التسعير في التسويق المعاصر: مدخل سلوكي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2004 .
4. شملخ ،ساطع سعدي ،العوامل المؤثرة في قرارات تسعير الخدمات في المصارف التجارية العاملة في قطاع غزة (دراسة ميدانية) ، الجامعة الاسلامية غزة 2008.
5. شهابي عماد أمين، خريطة طريق تطبيق بازل المصارف العربية، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة، الدراسة للبلاد العربية ، 2008.
6. أحمد حسين علي حسين ، المحاسبة الإدارية المتقدمة للفكر الاستراتيجي ، الطبعة الأولى ، عمان ، الدار الجامعية للنشر ، 2017.
7. أحمد يوسف دودين، إدارة الجودة الشاملة ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأكاديميون للنشر ، 2014.
8. مالك ، عبد المنعم البلة حسابة ، مهدي ، سلمى حامد سلمى، أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة ودورها في تسعير الخدمات المصرفية ، دراسة حالة المصارف العاملة بولاية غرب كردفان - السودان ، مجلة كلية العلوم الإدارية والمالية ، 2019.
9. المدهون ، خالد محمد ، مدى اعتماد المصارف التجارية على معلومات نظام محاسبة التكاليف في تسعير الخدمات المصرفية ، دراسة ميدانية على المصارف التجارية في فلسطين ، 2015.
10. زعرب، عودة ، أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية ، دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة ، 2012.

المراجع الأجنبية

1. George J. Avlonitis, Kostis A. Indounas, Service pricing: An empirical investigation, Journal of Retailing and Consumer Services, vol14,2007
2. Harjoto, Maretno, Mullineaux, Donald J., Yi, Ha-Chin, A comparison of syndicated loan pricing at investment and commercial banks, Financial Management, 2006
3. Leatita, Lepetit , Emmanuelle,nys , Philippe rous & Amine,tarazi, The provision of service – interest margin and loan pricing in European banking, www.fma.org/Barcelona.
4. S. scott macdonald & Timothy w. koch, management of banking, sixth edition, Thomson,2006.
5. Basel Committee on Banking Supervision, Range of practices and issues in economic capital modeling, Consultative Document, August 2008.
6. Englemann, Bernd. A Framework for Pricing and Risk Management of Loans with Embedded Options. Frankfort, October, 2012.
7. Alessandri, Piergiorgio & Drehmann, Mathias. An Economic Capital Model Integrating Credit and Market Risk in the Banking Book. European Central Bank. Working Paper Series No 1041. April 2009.
8. Aziz. A. & Rosen, D. (2004) Capital allocation and RAPM, Professional Risk Manager (PRM) handbook, Chapter 3, PRMIA Publications.
9. Basel Committee on Banking Supervision, Range of Practices and Issues in Economic Capital Frameworks, Bank for International Settlements ,March 2009
10. Derviz, Alexis and Kadlcakova, Narcisa, " Business Cycle, Credit Risk, and Economic Capital Determination by Commercial Banks, BIS Papers No22, 2005.

11. Oke, O. M., & Dada, O. (2017). Pricing Strategy, Customers' Satisfaction and Banks' Performance in Nigeria: Evidence from Ekiti State. *Case Studies Journal*.
12. Ngambi, M. T. & Ndifor, P. S. (2015). Customer Relationship Management and Firm Performance: Revisiting the Case of the Camccul Microfinance Institutions. *International Journal of Information Technology and Business Management*.